إصلاح دورة المراقبة 2016: مادة التّاريخ

شعبة الاقتصاد و التصرّف

الموضوع الأول

التقديم

مقتطف من خطاب للحبيب بورقيبة الأمين العام للحزب الحرّ الدستوري الجديد وأحد أهم زعماء الحركة الوطنية التونسية في "المؤتمر الخامس للحزب الحر الدستوري "بتاريخ 15 نوفمبر 1955 بصفاقس، نشر وزارة الشؤون الثقافية والأخبار، سبتمبر 1971، ص39-41

يتناول النص فترة الخمسينات، وهي فترة تميزت بموجة تحرّر الشّعوب المستعمرة في إطار الحرب الباردة بين العملاقين، وتظافر جهود القوى الوطنيّة في ظل تخبّط النّظام الاستعماري في تونس. ويدرس خصائص الظرفيّة التي ساعدت على التدرّج نحو الاستقلال الداخلي وكيف تطورت السياسة الفرنسية ومواقف التونسيين منها بين 1950 و1955؟

I. **خصائص الظرفيّة الخارجيّة والداخليّة المساعدة على سير البلاد التونسية نحو الاستقلال الداخلي بين 1950 و1955**

1. خصائص الظرفية الخارجية (السطر 4).

- تأييد الأمم المتحدة لحق الشعوب في تقرير مصيرها
- عزلة الموقف الاستعماري الفرنسي بالخارج
- إدانة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للاستعمار القديم
- تضامن شعوب آسيا وإفريقيا (ندوة باندونغ) و أمركا اللا تينية مع القضية التونسية
- تأييد الجامعة العربية والدول الإسلامية للمسألة التونسية

- حصول عدة مستعمرات على استقلالها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية

2. خصائص الظرفيّة الداخليّة:

- انعكاسات الحرب العالمية على الوضع الداخلي بتونس

- تضافر القوى الوطنية من أجل الاستقلال (أحزاب، منضمات وجمعيات وطنية ...)

- التحولات الاجتماعية والفكرية التي عرفتها البلاد التونسية

- تأييد الباي لمطالب الوطنيين

- تعبئة القوى الشعبية ضد الاستعمار

- تذبذب مواقف سلط الحماية تجاه المطالب الوطنية بعد أن تبين فشل السياسة الاقتصادية والاجتماعية

- تصريح روبار شومان في ربيع 1950حول رغبة فرنسا في تطوير علاقاتها بتونس وتمكينها من الاستقلال الداخلي وفي شهر جوان تصريح آخر حول استقلال تونس في إطار " الاتحاد الفرنسي "

II. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950 و1955 وردود فعل السلطات الاستعمارية تجاهه

1. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950و 1955.

- المطالبة بالحكم الذاتي ورفض إزدواجية السلطة في أفريل 1950.

- تكوين وزارة محمد شنيق في17 أوت 1950 والدخول في مفاوضات للسير بالبلاد نحو الحكم الذاتي

- تعثر المفاوضات وإرسال مذكّرة للحكومة الفرنسية بتاريخ 31 أكتوبر 1951

- توطيد علاقة الحزب بالباي

- تدويل المسألة التونسية من خلال اتصالات بعض الزعماء بالمنظمات الدولية: سفر بورقيبة إلى باريس لعرض برنامجه (7 نقاط) و مجهودات الاتحاد العام التونسي للشغل للتعريف بالمطالب الوطنيّة و كسب تأييد النقابات الغربيّة (سفر حشاد إلى الخارج والاتصال بالكنفيدرالية العالمية للنقابات الحرّة " السيزل" وكسب تأييدها)

- سفر صالح بن يوسف ومحمد بدرة إلى نيويورك لمطالبة الأمم المتحدة بالتدخل لوضع حدّ للخلاف بين تونس وفرنسا.

- تكثيف نشاط مندوبي الحزب بالخارج: الاتصال بجامعة الدول العربية لكسب تأييدها للقضية التونسية.

- إندلاع المقومة المسلحة (حركة الفلاقة) في 1952 التي تدعمت بارتفاع عدد المقاومين إلى حوالي 1500 بين 1952 و1954

- انطلاق المفاوضات من أجل منح البلاد استقلالها الداخلي بداية من جويلية 1954

2. ردود فعل السلط الاستعمارية:

- سياسة المماطلة: عدم الإيفاء بالوعود بتمكين التونسيين من الحكم الذاتي تحت ضغط " المتفوقين".

- سياسة التفاوض: إعلان منداس فرانس في 31 جويلية 1954 عن استعداد بلاده منح تونس استقلالها الداخلي.

- إبرام اتفاقيات الحكم الذاتي في 3 جوان 1955

الخاتمة:

مقتطف من خطاب بورقيبة بين أهمية مرحلة الخمسينات في تحقيق منعرج للحركة الوطنية للوصول إلى الاستقلال كما أبرزت الوثيقة دور التعاطف الإقليمي و الدولي مع القضية التونسية و موقف فرنسا ، كما يعكس تجذر الحركة الوطنية على مستوى البرامج وأشكال النضال غداة الحرب العالمية الثانية .

فما هو موقف بقية القوى السياسية من إمضاء بروتوكول الاستقلال الداخلي ولماذا تأخر إمضاء بروتوكول الاستقلال التام إلى 1956.

الموضوع الثاني

التقديم:

تتعلق الوثيقتان ببعض نتائج الحرب العالمية الأولى، فالوثيقة الأولى "انهيار أوروبا " مقتطف من كتاب يحمل العنوان ذاته لألبرت ديمونجون (1872-1940)، جغرافي فرنسي، يبّين من خلاله مكانة أوروبا الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى. بينما تمثل الوثيقة الثانية تحت عنوان "بعض تداعيات الحرب الأولى" مقتطف من كتاب " لمحات من تاريخ العالم "منشورات المكتب التجاري بيروت الطبعة 1972 ص 524- 529 للزعيم الهندي جوهر لالنهرو 1889-1964 (أحد تلاميذ الزعيم غاندي) والذي يعد من أهم الفاعلين في استقلال الهند و يبرز من خلاله موقفه مما أفرزته نتائج الحرب العالمية الأولى من تداعيات خلال فترة ما بين الحربين التي تميزت بصعود الأنظمة الكليانية في كل من إيطاليا و ألمانيا و كيف ساهمت في السير بالعالم نحو الحرب العالمية الثانية .فماهي ساهمت الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي ؟ و ماهي أهم المشاكل المترتبة عن هذه الحرب و كيف ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

I. دور الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي

1. تراجع أوروبا:

- انهيار القوة الاقتصادية الأوروبية نتيجة جسامة الخسائر البشرية والمادية.
- تراجع الوزن المالي (الاقتراض، التضخم المالي...)

2. صعود قوى عالمية جديدة:

- الولايات المتحدة أول مستفيد من الحرب (قوة إنتاجية ومالية وتجارية) خاصة وأنّ الحرب دارت خارج أراضيها ...

- اليابان قوة جديدة بآسيا (قوة صناعية و تجارية).

II. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى وأثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

1. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى: صعوبة إحلال سلم عادلة ودائمة

- تواصل المشاكل القديمة (مسألة القوميات المتمثل في عدم تماشي الحدود مع القوميات بأوروبا، التنافس الاستعماري حيث احتكرت كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة غلب الأسواق العالمية رافضة أي تغيير لخريطة العالم حتى بعد 1919 في حين تفتقر كل من إيطاليا وألمانيا واليابان إلى أسواق ومستعمرات.

- بروز مشاكل جديدة: تفاقم التفاوت بين المجموعتين

- مسألة التعويضات: قيمتها المالية 132 مليار ماك ذهبي تمتد على 41 سنة حسب كينس وهو ما يفوق طاقة الاقتصاد الألماني، خاصة وأنّ هذه الأقساط السّنوية تزداد بصفة تدريجية

- الخريطة الجغراسياسية الجديدة ضم بعض الأراضي الألمانية إلى كل من فرنسا " الألزاس، اللورين" وبلجيكا والدنمارك "شلزفيغ" وبولونيا " بوزنانيا" ... فقدان ألمانيا لكافة مستعمراتها بإفريقيا والمحيط الهادي ...

- قيام أحزاب يمينية بألمانيا بالدّعاية ضد قيود فرساي (ديكتات) باسم الوطنية والمجد الألماني: ظهور الحزب النازي وصعوده بسرعة ...

2. أثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

- توسّعات الأنظمة الكليانية: توسّع اليابان شمال الصين، تحديدا في مقاطعة منشوريا وسواحلها الشرقية وبعض جزر جنوب شرق آسيا. في حين طالب هتلر بالمجال الحيوي الذي الذي يرمي إلى إعادة مجد ألمانيا وقوتها عن طريق التوسع على حساب فرنسا وسهول شرق أوروبا باعتماد مرحليّة استغلال مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (استعادة منطقة السار

1935، احتلال منطقة رينانيا 1936، إدماج النمسا في منطقة الرايخ الألماني 1938، ضمّ منطقة السّودات والشّروع في تفكيك تشيكوسلوفاكيا في سبتمبر 1938)

- خرق المواثيق والمعاهدات الدوليّة.

- فشل سياسة الأمن الجماعي وعجز جمعية الأمم عن إقرار السلم في العالم.

- التدرج نحو الحرب العالمية الثانية.

الخاتمة:

بينت الوثيقتان أن العوامل الكامنة وراء انهيار السّلم العالمي، الذي أرسته الحرب العالمية الأولى تستمد جذورها من نقائص معاهدة السلم باريس 1919 وسلبياتها، خاصة بالنسبة لألمانيا وإيطاليا. فكان صعود الأنظمة الكليانية والسّير بالعالم تدريجيّا نحو الحرب نتيجة تعقّد العلاقات الدولية وتوتّرها في أوروبا خاصة بعد 1930.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2016 شعبة الاقتصاد والتصرّف

الجغرافيا

الموضوع الأوّل: مقال

تتّسم حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّم بالسّاحل الإفريقي بمحدوديّتها على الرّغم من المجهودات المبذولة. بيّن ذلك.

الإصلاح

المقدّمة:

تنتمي البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي الى بلدان الجنوب وتتسم بضعف مستوى التنمية البشرية رغم ما تبذله من جهود لتحقيق التنمية والخروج من التخلف بمساعدة المنظمات الإقليمية والدّوليّة.

فما هي مظاهر محدودية حصيلة التنمية البشريّة؟ وفيما تتمثّل المجهودات المبذولة لتحقيق التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي؟

I – محدوديّة حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي :

تتعدّد المؤشّرات الدّالّة على ضعف مستوى التّنمية البشريّة ببلدان السّاحل الإفريقي.

1-ضعف الدّخل الفردي وانتشار الفقر:

تُعدّ البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم إذ تختصّ بضعف ناتجها الدّاخلي الخام فمُجمل النّاتج الدّاخلي الخام لهذه البلدان الثّمانية بلغ 64 مليار دولار سنة 2013 أي ما يعادل 2.7% من النّاتج الدّاخلي الخام لفرنسا، كما تتميّز هذه البلدان بمستوى متدن جدّا لحصّة الفرد من النّاتج الدّاخلي الخام فهي أقلّ من 1000 دولار في 5 بلدان (من مجموع ثمانية بلدان).

ينخفض معدّل القدرة الشّرائيّة للفرد بهذه البلدان فهو لا يمثّل إلاّ ثلث معدل القدرة الشرائية للفرد في البلدان النامية.وحوالي 5% فقط من معدّل البلدان الغنيّة.

لذلك تبقى بلدان عديدة بالساحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم فثلثي السكّان فقراء يعيشون بأقلّ من دولارين في اليوم، كما يعاني أكثر من ⅓ السكان من الفقر المدقع خاصّة في مالي وغينيا بيساو.

لكن نلاحظ عدم التّجانس بين بلدان السّاحل الإفريقي على مستوى الدخل الفردي الذي يبلغ أدناه في النيجر 443 دولار وأقصاه في التّشاد 1218 دولار سنة 2013. كما يبرز عدم التّجانس بين المدن والأرياف إذ ترتفع معدّلات الفقر بالأرياف، كما يظهر التّباين في توزع الثروة بين الفئات الاجتماعيّة فيحتكر عشر السكّان الأكثر غنى ⅓ الثروة في هذه البلدان.

2-وضع غذائي وصحّي صعب:

أ-الوضع الغذائي:

تبقى البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي من المناطق القليلة في العالم التي ما زالت تتعدّد فيها المجاعات وتتواتر خاصّة مجاعات سنتي 1950و2005 بسبب الجفاف وزحف الجراد، ممّا أدّى لارتفاع أسعار الحبوب(الدّخن)والأعلاف وهلاك قطيع الماشية وعجز الفئات الضّعيفة عن مجابهة هذا الوضع.

وفعلا يشكو حوالي سبع السكّان في هذه المنطقة من نقص نوعيّ وكمّي في التّغذية، وترتفع هذه النّسبة الى الثّلث في التشاد والرّبع في بوركينا فاسو.

ب-الوضع الصحي:

تتسبّب الخصاصة الغذائيّة في تفشّي الأمراض النّاجمة عن سوء التّغذية، كالملاريا والسّل في صفوف الأطفال والسّيدا بين البالغين خاصة بغينيا بيساو. بالإضافة الى ارتفاع نسبة وفيات الرُضّع (94‰ غينيا بيساو- 70 ‰ في بوركينا فاسو سنة 2013) وتدنّي أمل الحياة عند الولادة (أدناه في التشاد 50 سنة - وأقصاه في السنغال 63 سنة).

3-انتشار الأمية:

تبلغ نسبة التّمدرس في البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي مستويات متدنية جدّا. وتشمل الأمية أكثر من ½ السكان (البالغين أكثر من 15 سنة) وترتفع نسبتها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي الى أكثر من 70 %. وتبرز فوارق هامّة في نسب الأميّة بين الجنسين، حيث ترتفع أكثر في صفوف الإناث لتفوق 90 % وبين المناطق إذ ترتفع في الأرياف.

ونفسّر ارتفاع نسبة الأميّة بضعف البنية التعليمية نتيجة عقم الاختيارات، والفقر، وتدنّي معدّلات الإنفاق العمومي على التعليم.

يختزل مؤشّر التنمية البشرية وضعيّة هذه الأقطار.إذ تأتي بلدان الساحل الإفريقي ضمن الثلاثين الأخيرة من بين 167 بلدا في العالم وتحتل النيجر المرتبة الأخيرة (187) بـ 0.337.

محدودية حصيلة التنمية البشرية جعلت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي تسعى الى تحسين مؤشّراتها البشريّة. فما هي الحلول التي اعتمدتها؟

II – المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي :

سعت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي الى تحقيق التنمية، بتطوير مواردها المحلّية ودعم العمل المشترك فيما بينها، وكسب معاضدة المنظّمات الدّوليّة.

1-مجهودات تطوير الموارد الدّاخلية:

شملت هذه المجهودات كلّ من الموارد البشريّة والطّبيعيّة.

أ – تطوير الموارد البشريّة:

سعت هذه البلدان الى تطوير مواردها البشريّة، ووضعت برامج للحدّ من النّموّ السكّاني السّريع بالتّركيز على تحديد النّسل، بتشجيع من المنظّمات الدولية لكنّها برامج محدودة النّتائج لأنّ العمل بها بدأ بصفة متأخّرة كما أنها اصطدمت بعراقيل اجتماعيّة وثقافيّة.

كما عملت هذه الدّول على تخصيص نسب متزايدة من الميزانيّة للإنفاق الصحّي لتطوير البنية الصحيّة والحدّ من انتشار الأمراض الوبائية.

وشملت سياسة تطوير الموارد البشريّة أيضا إصلاح التّعليم والحدّ من تفشّي الأمية، لكن تطبيق هذه البرامج اصطدم بمحدوديّة الموارد الماليّة.

ب – تطوير الموارد الطّبيعية:

* تنمية الموارد من الأراضي الزراعية:

حرصت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي على تطوير مواردها من الأراضي الزّراعيّة بإيجاد حلّ للمسألة العقاريّة باعتبار أن 95 % من العقارات يخضع لنظام الملكيّة المُشاعة.فبادرت بلدان مثل مالي وبوركينا فاسو منذ ستينات وبداية سبعينات القرن الماضي، وفي إطار النموذج التنموي الاشتراكي، بتجميع الأراضي الزراعية وتكوين تعاونيات فلاحية في مرحلة أولى، ثم في مرحلة ثانية تكوين مجالس قروية لإدارة شؤون الملكية العقارية.

كما سعت لانجاز لإنجاز عمليّتا المسح والتّسجيل العقاريين في محاولة لتكوين سوق عقارية تدعّم الاستثمار. غير أن هذا التدخل بقي محدودا نظرا لارتفاع كلفة عملية المسح العقاري ومعارضة القبائل والتجمّعات القروية لهذا المشروع.

* تنمية الموارد من المواد الأولية المنجميّة والطّاقية:

تمتلك البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي موارد منجميّة وطاقيّة محدودة ومع ذلك فهي تعمل على استغلال ما توفّر بمجالها من خامات منجميّة مثل الحديد بموريتانيا والأورانيوم بالنيجر وبعض المعادن النفيسة مثل الذّهب بمالي هذا بالإضافة لتطوير إنتاجها من الموارد الطّاقيّة (النّفط بالتّشاد)، بتشجيع من الشّركات عبر القطريّة.

لكن يحول سوء التّصرّف في عائدات هذه الموارد دون الاستفادة منها في تمويل مشاريع التنمية.

إلى جانب المجهودات الوطنيّة تبحث هذه البلدان عن المساندة الإقليمية ومساعدة المنظمات الدولية.

2 – التعاون الإقليمي والدّولي:

أ – التعاون الإقليمي:

تقوم البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي بتنسيق جهودها التنمويّة من خلال الانخراط في تجمّعات ذات طابع إقليمي "كاللجنة الدوليّة المشتركة لمقاومة الجفاف" و"تجمّع بلدان جنوب الصحراء" كما تعقد هذه البلدان النّدوات الدّوليّة لحلّ مشاكل دول الإقليم، لكن تصطدم هذه المبادرات بصعوبات مادّية وسياسيّة تحول دون تطبيقها.

ب – معاضدة المنظّمات الدّوليّة:

تُعتبر منطقة السّاحل الإفريقي من أكثر مناطق العالم تدخّلا للمنظمات الدّوليّة "كمنظمة الأغذية والزراعة" وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وتسهم هذه المنظمات إلى جانب المنظّمات غير الحكومية في مُعاضدة المجهود التنموي للبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي.كما تحُثّ هذه المنظّمات الدول الغنيّة على تقديم المساعدات، وتطلق المبادرات لصالح بلدان الإقليم كما تنظّم المؤتمرات الدّولية مثل "مؤتمر الأمم المتحدة الثّالث" الخاص بالبلدان الأقل تقدّما ببروكسيل سنة 2001.

رغم هذه المجهودات بيّنت التقييمات الأمميّة الخاصّة بتطبيق برامج الدّعم والمساعدة أنّ ما تحقّق من البرامج يبقى دون المأمول.

الخاتمة:

رغم المجهودات التنمويّة الوطنية والإقليمية والدولية تبقى حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي محدودة، فما هي الظروف التي حالت دون تحسين الأوضاع الاجتماعيّة بهذه البلدان.

ملاحظة:

بإمكان التلميذ اعتماد تخطيط مغاير: يعتمد على العنصرين التاليين

I - المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي

II - محدودية حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي

الموضوع الثاني: دراسة وثائق : تحوّلات المجال الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية

التقديم:

أربعة وثائق جغرافية وردت بعنوان تحوّلات المجال الصّناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة. الوثيقة الأولى تتمثّل في خريطة أخذت من جغرافية الأقسام النهائية، هاشات للتربية 2014، تبيّن المجالات النّشيطة بالولايات المتحدة الأمريكية. أمّا الوثيقة الثانية فهي نصّ اقتطف من موقع لاروس، موسوعة الأنشطة الاقتصاديّة بالولايات المتّحدة الأمريكيّة حول تنامي الوزن الصّناعي لحزام الشمس. والوثيقة الثالثة جدول إحصائي ثابت مصدره مكتب الإحصاء الأمريكي 2015 يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السّلع سنة 2015بالمليار دولار وأخيرا الوثيقة الرّابعة نصّ مصدره كتاب جغرافية الأقسام النهائية هاشات للتربية 2012 بعنوان كاليفورنيا الولاية الأكثر حيوية في حزام الشمس.

تبرز هذه الوثائق التحوّلات التي عرفها المجال الصّناعي الأمريكي والعوامل المفسرة لهذه التحوّلات.

فماهي تحوّلات المجال الصناعي ؟ وماهي العوامل المفسّرة لتنامي الوزن الصّناعي لإقليم حزام الشمس؟

I - تحوّلات المجال الصناعي الأمريكي:

1 - تراجع الوزن الصّناعي لإقليم الشّمال الشّرقي:

يضمّ إقليم الشمال الشرقي 19 ولاية تقع بين السّاحل الأطلنطي والبحيرات الكبرى ،ويمثّل تاريخيا أوّل إقليم صناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة، لكنّه شهد أزمة في سبعينات القرن العشرين نتيجة تقادم صناعاته وهي صناعة النسيج والفولاذ والسيّارات والمنافسة الأجنبية خاصّة اليابانية والأوروبية. تجلّت هذه الأزمة من خلال تراجع حصّة هذا الإقليم من الشّغل الصّناعي بحوالي الثلث كما ورد في الوثيقة عدد2 في السّطر الخامس ،حيث تمّ تسريح عدد كبير من العمال وترحيل قسم هام من صناعة النسيج إلى الحدود المكسيكية وإغلاق العديد من مصانع النسيج والفولاذ، فانتشر "البور الصناعي" وأطلق على هذا الإقليم "حزام الصدأ".كما شمل هذا التّراجع حصّة الإقليم من الإنتاج الصّناعي .

لكن رغم ذلك تمكّن إقليم الشّمال الشرقي نسبيا من تجاوز أزمته بإعادة هيكلة بعض الصّناعات منها الفولاذ والسيّارات بالانفتاح على رأس المال الأجنبي وخاصة الياباني وبإعادة توطين بعض مصانع التّعدين على الساحل الأطلسي وسواحل البحيرات الكبرى.كما تمّ تطوير الصّناعات الدّقيقة ومنتجات التكنولوجيا العالية فظهرت مناطق مختصّة في الصناعات المتطورة منها منطقة "الطّريق السريعة "128 حول بسطن واستعادت مدن الشمال الشرقي حيويتها الصناعية.

رغم هذه التّحولات، فقد الشّمال الشّرقي من وزنه الصناعي، ولكن يظلّ أوّل إقليم صناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة.

2 - بروز الأقاليم الطّرفية بحزام الشمس:

يشمل هذا الإقليم فلوريدا وإقليم الجنوب وولاية تكساس وكامل واجهة المحيط الهادي وولايتي كاليفورنيا وواشنطن. استفاد هذا الإقليم من أزمة الحزام الصّناعي القديم ومن نموّ الصّناعات المتطوّرة. وأصبح يحتلّ مكانة كبرى في الصّناعة تظهر أوّلا من خلال ارتفاع حصّته من الإنتاج الصناعي الأمريكي إذ يستأثر الإقليم بقرابة النّصف كما ورد في الوثيقة رقم 2 "... ضاعفت الأطراف الجنوبية الشرقية والجنوبية حصتها من الإنتاج الصناعي من 25% الى 45% "... وتظهر ثانيا من خلال تنوّع النّسيج الصّناعي الذي يشمل الصّناعات الجوفضائية و صناعة المعلوماتية بسيليكن فالي والصناعة البتروكيمياوية بالتكساس، وثالثا من خلال نشأة مجالات شديدة التخصّص في الصّناعات ذات التكنولوجيا العالية مثل سيليكن فالي .

كما يبرز وزن هذا الإقليم من خلال مساهمته الهامة في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السّلع بما في ذلك الصناعية منها ، كما ورد في الجدول الإحصائي والتي بلغت قيمتها 374.7 مليار دولار سنة 2015 أي ما مثّل 37.14 % من المجموع وهو ما مكّن بعض ولاياته مثل التكساس من احتلال المرتبة الأولى وكاليفورنيا المرتبة الثانية في حين لا تساهم ولايات الشّمال الشرقي إلا بما قيمته 164.4 مليار دولار أي ما يمثل 16.29 % من المجموع أقلّ من نصف حصّة حزام الشّمس.

ملاحظة: يمكن تحويل معطيات الجدول الإحصائي الى رسم بياني ذي أعمدة يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات الأمريكية من السّلع سنة 2015 (مليار دولار).

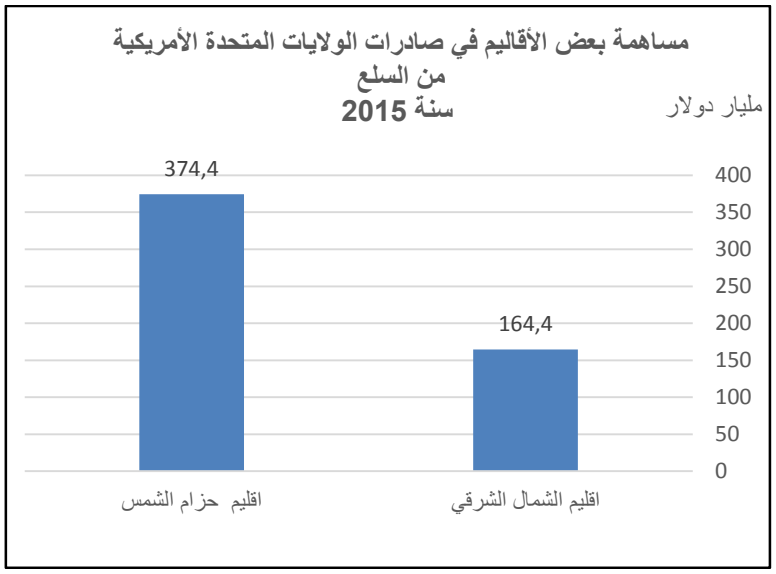

تدعّمت مكانة حزام الشّمس بفضل عدّة عوامل ،فما هي العوامل المفسرة لذلك ؟

II- عوامل تنامي الوزن الصناعي لإقليم حزام الشمس

1- العوامل البشريّة :

تُولّد الحركيّة المجاليّة للسكان أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية، إذ توجهت اليد العاملة والفنيين والعلماء والمبادرين في صناعات التكنولوجيا العالية من الشمال الشرقي الذي بلغ درجة التشبع نحو ولايات حزام الشمس. كما تستفيد أيضا من أدفاق الهجرة الخارجية القادمة من أمريكا اللاتينية ومن آسيا كما تبيّنه الخريطة.ذلك ما ساهم في تزايد وزنها السكاني مثل كاليفورنيا التي أصبحت تضم 12.5 % من العدد الجملي لسكان الولايات المتحدة الأمريكية كما ورد في الوثيقة عدد 4 . وهو ما وفّر الطّاقات البشريّة الضّرورية من يد عاملة مرنة ذات أجور ضعيفة في الجنوب الأمريكي ويد عاملة كفأة في الغرب لدفع اقتصاد هذه الأقاليم التي أصبحت من أنشط الأقاليم الداعمة للقوة الأمريكية.

2 - العوامل التنظيمية:

دور الحكومة الفدرالية :تدخلت الدّولة الفدرالية لتطوير واجهة المحيط الهادي باعتمادها سياسة اللامركزية الصناعيّة وتقديم تشجيعات جبائيّة للاستقرار بإقليم حزام الشمس كما ورد بالوثيقة عدد 2 في السطر عدد 9.

الى جانب دور المؤسّسات الاقتصادية التي استثمرت في هذا الإقليم بحثا عن الإرباحيّة القصوى وتجنّبا لارتفاع كلفة الاستثمار في الأقاليم القديمة .

إضافة الى دور الجامعات ومراكز البحث العلمي اذ بيّنت الوثيقة عدد 4 في السّطرين الأخيرين استناد مكانة هذا الإقليم الى مجموعة من الجامعات المشهورة كجامعة باركلي ومراكز بحث متطورة .

وتبين الخريطة عاملا تنظيميا آخر، وهو دور الحواضر بحزام الشمس مثل لوس انجلس وسان فرانسيسكو بالغرب وهي الأكثر حيويّة والأسرع نموا بالبلاد، وفي الجنوب مدن مثل هوستن ودالاس اذ تمثل أقطابا كبرى للإنتاج والإستهلاك والتقرير.

3- عوامل جغرافية:

تتمثل في أهمية الموقع المنفتح على ثلاث واجهات بحرية نشيطة وهي المحيط الأطلسي شرقا وخليج المكسيك جنوبا والمحيط الهادي غربا الذي أصبح يمثل مركز الثقل الاقتصادي العالمي والذي تطلّ عليه اليابان والصين والبلدان الصناعية الجديدة .

بالإضافة الى وفرة الموارد الطاقيّة في حزام الشمس مقابل تراجع المدخرات في الأقاليم القديمة منها مدّخرات هامة من الغاز الطبيعي والنفط بخليج المكسيك .

كما يتمتّع هذا الإقليم بظروف مناخيّة ملائمة تتميز بمناخ دافئ ومشمس .

الخاتمة: تكمن أهمية هذه الوثائق في إبراز تحولات المجال الأمريكي التي تتمثل في تراجع مكانة الحزام الصناعي القديم مقابل تنامي مكانة حزام الشمس ويفسر ذلك بعوامل مختلفة منها البشرية والجغرافية والتنظيمية.